[16] فاطمة " ع " اعظم ومكانها ارفع وصيانتها لأجل رسول ا صلى ا عليه وآله اولى فانها بضعة منه وجزء من لحمه ودمه وليست كالزوجة الأجنبية التى لا نسب بينها وبين الزوج وانما هي وصلة مستعارة وعقد يجرى مجرى اجارة المنفعة وكما يملك رق الامة بالبيع والشراء ولهذا قال الفرضيون اسباب التوارث ثلاثة: سبب ونسب وولاء والنسب القرابة والسبب النكاح والولاء ولاء العتق فجعلوا النكاح خارجا " من النسب ولو كانت الزوجة ذات نسب لجعلوا الاقسام الثلاثة قسمين فكيف تكون عايشة أو غيرها في منزلة فاطمة وقد اجمع المسلمون كلهم من يحبها ومن لا يحبها منهم انها سيدة نساء العالمين قال وكيف يلزمنا اليوم حفظ رسول ا صلى ا عليه وآله في زوجته وحفظ ام حبيبه في اخيها ولم تلزم الصحابة انفسها حفظ رسول ا صلى ا عليه وآله في اهل بيته ولا الزمت الصحابة انفسها حفظ رسول ا صلى ا عليه وآله في صهره وابن عمه عثمان بن عفان وقد قتلوه ولعنوه وقد كان كثير من الصحابة يلعن عثمان وهو خليفة منهم عايشة كانت تقول اقتلوا نعثلا لعن ا نعثلا ومنهم عبد ا بن مسعود وقد لعن معاوية على بن ابى طالب وابنيه حسنا " وحسينا " وهم احياء يرزقون في العراق وهو يلعنهم في الشام على المنابر ويقنت عليهم في الصلوات وقد لعن أبو بكر وعمر سعد بن عبادة وهو حى وبرئا منه واخرجاه من المدينة إلى الشام ولعن عمر خالد بن الوليد لما قتل مالك بن نويرة وما زال اللعن فاشيا " في المسلمين إذا عرفوا من الانسان معصية تقتضي اللعن والبرائة قال ولو كان هذا امر معتبرا " وهو أن يحفظ زيد لأجل عمر وفلا يلعن لوجب ان يحفظ الصحابة في اولادهم فلا يلعنوا لأجل آبائهم فكان يجب ان يحفظ سعد بن ابى وقاص فلا يلعن عمر ابن سعد قاتل الحسين " ع " وان يحفظ معاوية فلا يلعن يزيد صاحب وقعة الحرة وقاتل الحسين " ع " ومخيف المسجد الحرام بمكة وان يحفظ عمر بن الخطاب في عبيدا ابنه قاتل الهرمزان والمحارب عليا " في صفين قال على انه لو كان الامساك عن عداوة من عادى ا من اصحاب محمد رسول ا من حفظ رسول ا في اصحابه ورعاية